

أصول التفسير (1) تفسير القرآن بالقرآن للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 1202-9-92

مصطفى العدوي

علمًا فالعلم من علمه الله وهذا أصل لا انفكاك عنه أبداً وقد قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ولا يخفى عليكم أن المحدث المأثم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو بوصف رسول الله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم له محدث مأثم إلا أنه خفيت عليه مسألة واشكت عليه اشكالاً شديداً وغير من الصحابة عرفاً بسهولة ويسر. فقال عمر ما زلت حريصاً على أن أسأله صلى الله عليه وسلم عن - [00:00:20](#)

حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدره وقال يا ابن الخطاب لا تكفيك أية الصيف التي في آخر سورة النساء فسكت عمر ثم تمر الأيام ويموت النبي صلى الله عليه وسلم وتأتي خلافة أبي بكر. رضي الله - [00:00:40](#)

ويموت أبي بكر وتأتي خلافته عمر؟ فيقول في خلافته ثلاث والله وددت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم حتى يعهدلينا فيه فيها بعد. فذكر مسألة الكلالة. فقد تخفى على شخص مسألة يسيرة عرفاً - [00:01:00](#)

غيره من الناس ولكن لم يسأل الله له أن يفهمها. فعلينا أولاً وقبل أي شيء أن نسأل الله أن يزيدنا علماً وآآآ أن ينفعنا بهذا العلم وان يجعل هذا العلم حجة لنا لا حجة علينا - [00:01:20](#)

ولزاماً أن نذكر بالخلاص لله في أي عمل نقوم به. فربنا قال وما أمرنا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقول قل الله أعلم مخلصاً له ديني. ولا يخفى عليكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:40](#)

ان أول من تسرع بهم النار يوم القيمة ثلاثة. فذكر من هؤلاء الثلاثة ورجل قرأ القرآن القارئ فاوتى به يوم القيمة فعرفه الله نعمه عليه فعرفها قال فما فعلت فيها؟ قال يا رب - [00:02:00](#)

لم تفتك القرآن وعلمه. فيقال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم أو قرأت ليقال قارئ ليقال قارئ ففيؤمر به إلى النار فنعود بالله أن نكون من هؤلاء. فعلينا دائماً وابداً ان نجدد النية وان نحسنها وان - [00:02:20](#)

فقدناها دائماً وكما قال بعض أهل العلم ان كثيراً من الدعاء إلى الله في الظاهر يدعون إلى أنفسهم قبل أن يدعون إلى الله يدعون إلى أنفسهم. فيكون الذي أخرجهم من بيوتهم هو الدعوة لأنفسهم قبل أن يخرجوا للدعوة إلى الله - [00:02:40](#)

فعلينا أن نتفقد أحوالنا دائماً وابداً في هذا الصدد وان نخلص الاعمال لله سبحانه وتعالى علينا بالخلاص. وقد قال عليه الصلاة والسلام إنما الاعمال بالنيات. وعلينا كذلك بسؤال الله التوفيق - [00:03:00](#)

قد قال العبد الصالح والنبي الكريم شعيب عليه السلام ان اريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله وكان من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك علما نافعا. فلنسأل الله العلم النافع - [00:03:20](#)

لو كان من تعوزاته واعوذ بك من علم لا ينفعه فهذا أولاً ان نسأل الله العلم النافع وان نسأل الله الله عز وجل الخلاص. ثم عن طريق اهل السنة والجماعة في تفسير كتاب الله سبحانه. فكتاب الله يفسر - [00:03:40](#)

وبكتاب الله فالذي انزل القرآن هو الله وهو أعلم بمراد نفسه. أعلم بمراد نفسه. وقد قال تعالى في كتابه الكريم لكن الله يشهد بما انزل إليك، انزله بعلمه. فالذي انزل القرآن هو العالم بتفسيره. وقد - [00:04:00](#)

قال تعالى وما يعلم تأويلاً إلا الله. فلذلك نقول ان كلام الله يفسر بعضه بعضاً. ان كتاب الله يفسر بعضه بعضاً والقرآن كلام الله كما قال

تعالى وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:04:20

فالله هو الذي انزل القرآن وهو الذي تكلم به وهو اعلم بمراد نفسه سبحانه وتعالى وجل وعلا اعلم بمراد نفسي. ولذلك كان من اول ما يفسر به كتاب الله عز وجل انه يفسر بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:04:40

فقد يأتي الشيء مجملًا في موطنه ويأتي مفصلاً مفصلاً في موطنه آخر. وهذا كالشكل في كثير من قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام تأتي في موطنه من المواطن مجملة ومحضرة تأتي في مواطن أخرى مفصولة مطولة. فالذى قال هذا هو الذي قال ذاك ولكن هذا المقام قد يحتاج إلى - 00:05:00

فيجمل القول فيه وهذا مقام يحتاج إلى اسهاب وبيان في بين الله سبحانه وتعالى فيه وانت في دنياك قد تتعرض لهذا قد تجد موقفًا يحتاج إلى اختصار في الكلام وموطننا يحتاج - 00:05:30

إلى اسهاب واسترسال في الحديث. فتفصل حين يحتاج الأمر إلى تفصيل وتتحمل إذا احتاج الأمر إلى إجمال الله سبحانه وتعالى هو العليم وهو الخبير فيذكر الشيء مجملًا في موطنه يحتاج إلى إجمال وتفصيل - 00:05:50

في موطنه يحتاج إلى تفصيل ولا يسأل رينا عما يفعل سبحانه وتعالى. فعقولنا دائمًا وابدًا قاصرًا ولنطرح عقولنا إمام رينا وامام سنة نبينا التي هي وحي يوحى. كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى - 00:06:10

قد ترى هناك اطلاقات في مواطن وتقيدات في مواطن آخر في الكتاب العزيز. قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال تعالى في كشف ما تدعون إليه إن شاء. فالمطلق في قوله تعالى ادعوني استجب لكم - 00:06:30

قيد في قوله تعالى في كشف ما تدعون إليه إن شاء. فرجعنا إلى أن الأمر لله سبحانه وعده أن يستجيب لكن يستجيب كيف يشاء على الوجه الذي يشاء سبحانه وتعالى. الآية قد تكون في ظاهرها عامة - 00:06:50

وقد تأتي في موطنه آخر مخصصة بتخصيصه. ولتفسير القرآن بالقرآن نماذج كثيرة جداً في كتاب الله سبحانه وتعالى يطول بها المقام وقد صنف مصنفون في هذا الباب كالعلامة محمد بن الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى صنف كتاباً سماه أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن - 00:07:10

وان كان قد توسع توسيعات طويلة جداً في بعض المواطن كتوسيعه في أبواب الحج. اذا افرده بمجلد كامل من مجلدات تسع بل زاد على المجلد الواحد ايضاً. اذا امنت النظر في كتاب الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى - 00:07:40

تجد ان كثيراً منهم استلوا من كتاب الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى وهو تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى عليه. اشهد ان هناك من اهل العلم من كان يجمع تفسير القرآن بالقرآن وبيث ذلك في - 00:08:00

ثانياً تفاصيه وآآآ هذه طريقة من طرق اهل السنة والجماعة وهي اول طريقة في التفسير ان كتاب الله سبحانه يفسر بكتاب الله سبحانه. اذا ظنت ذلك فان شئت ان تقرأ سورة الفاتحة فتقرأ مثلاً صراط الذين انعمت عليهم او قبلها اهداً الصراط المستقيم فالصراط المستقيم - 00:08:20

صراط الذين انعم الله عليهم والذين انعم الله عليهم بینت في مواطن آخر مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء ايهما الصالحين وحسن اولئك رفيقاً. قوله سبحانه وتعالى ولا نبئكم بشر من ذلك - 00:08:50

كمثوية عند الله من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. من الذين غضب الله عليهم ترجع إلى الوراء فتجد في آيات البقرة فباءوا بغضبه من الله يعني اليهود - 00:09:10

قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقودوا معهم حتى يخوض في حديث غيره اين هذا الذي نزل الله في الكتاب اذا قال وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها - 00:09:30

ويستهزأ بها فلا تقودوا معهم حتى يخوضوا في حديث غير مبين بقوله تعالى اذا رأيت الذين في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد ذكرى مع القوم الظالمين - 00:09:50

ترى ان قول الله تعالى كذلك واورثناها قوماً اخرين مفسر بقوله تعالى كذلك واورثناها بني اسرائيل. ترى قوله تعالى وتمت كلمة ربك

الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ترى ان كلمة ربنا الحسنى التي تمت على بني اسرائيل بما صبروا هي قول - 00:10:10

الله تعالى على رأي جماهير المفسرين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض. وان نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونتمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجندهما منهم ما كانوا يحذرون. ترى ايضا ان قول الله تعالى والليل اذ ادبره الصبح - 00:10:30

اذا اسفر مفسر او مفسر لقوله تعالى والليل اذا عسوس والصبح اذا تنفس. فقوله تعالى والليل اذا عسوس والصبح اذا تنفس وفسر بقوله تعالى والليل اذ ادبر والصبح اذا اصفر فتري ايات القرآن يفسر بعضها ببعض. قال تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو.

مفسر ان - 00:10:50

الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس من باي اي ارض تموت ان الله علیم خبیر. قوله تعالى انا خلقناهم مما يعلمون. ايضا مفسر في قوله تعالى - 00:11:20

هذا الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة وبقوله تعالى الم يكن نطفة من مني يمنى؟ وقد تفسر الاية في نفسها في الاية التي تلتها السماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب. فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة. الى قوله - 00:11:40

فك رقبة او اطعام في يوم الدين الاشياء التي تجعلني اقتحم العقبة هي هذه الاشياء. قوله تعالى انزل لكم دانعam ثمانيه ازواج. ترى ان الثمانية ازواج مفسرة بقوله تعالى ثمانيه ازواج من الصأن اثنين من المعز اثنين - 00:12:00

الى قوله تعالى ومن الابل اسنين ومن البقر اسنين ففسرت الانعام الثمانية في اية اخرى بالتفصيل من الابل اثنين ومن البقر اثنين من من الصأن اثنين ومن المعز اسنين الروايات كما اسلفت بما يأتي بعدها كلا لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله المودة - 00:12:20

صليت بالتي بعدها ايضا وهذا قد يحكمنا في التفسير كما سيأتي بيانه ان شاء الله. قل هل ننبئكم بالاخسرین اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون صنعا. قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في تفسيرها - 00:12:50

انهم الخوارج. قل هل ننبئكم بالاخسرین اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال اخرون هم النصارى هم الذين ضل سعيهم وهم يحسبون صنعا. ولكن قد ترى في الاتي نفسها ما يرد التأويل - 00:13:10

ويخرج الى حيز العموم. لان الله قال بعد هذه الاية قل هل ننبئكم بالاخسرین اعمالا الذين ضل في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم - 00:13:30

الا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. فالذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في الاية المباركة هم الذين ذكروا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم. فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وان كان - 00:13:50

ايضا ثمة اقوام كثر ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا كالنصارى ايضا بالضالين كما بين النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه المغضوب عليهم هم اليهود والضالون النصارى - 00:14:10

وكذلك في الكتاب العزيز يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل وضلوا كثيرا. وضلوا عن سوء السبيل. هذا وعلى هذا الغرار اشياء كثيرة كما قال تعالى احل لكم الانعام الا ما يتلى عليكم - 00:14:30

ما الذي تلي علينا وان الله عز وجل حرمته؟ قال تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما هل لغير الله به والمنخنة والموقدة والمتربدة والنتيحة وما اكل السبع الا ما زكاتهم وما ذبح على النصب. وان تستقسموا بالازلام - 00:14:50

ايضا قد تكون الاية مطلقة في الكتاب العزيز وتأتي اية تقيدها كما بينا. قال تعالى في شأن الملائكة حملة العرش ويستغفرون من في الارض ظاهره انهم يستغفرون للكفار. ايضا مع المسلمين لكن اذا قرأت الاية الاخرى ويستغفرون للذين امنوا - 00:15:10

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات التي وعدتهما ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. وقد يكون هذا التقييد في نفس السورة وقد يكون في صورة اخرى. فالله قال - 00:15:30

في كتابه الكريم يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. فحييند كما قال بعض الناس تشرئب قلوب حتى ادي الكفر اذا سمعوا قول الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. فيفاجأه ان الاية قالت الذين امنوا - 00:15:50

وكانوا مسلمين. فيخيب ظنهم حينئذ. وكذلك قد يتوهم متوجهون كزناقة هذا الزمان الذين قالوا ان لا تقتصر على المسلمين. ويقولون ان اهل الكفر والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا كل هؤلاء. يدخلون الجنة - 00:16:10

يخصنا ذلك ويخص بعضهم اذا كانوا متقدمين في دنياهم. فيستدل بعضهم بقول الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء. وينسون بعدها فساكتها للذين يتقوون. ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي - 00:16:30

الذى يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف يعنهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فنرى دائمًا كتاب الله يفسر بكتاب الله سبحانه المجمل في موطن قد يفسر في موطن آخر - 00:16:50

الذى يحتمل عدة معان في مواطن قد يحتمل معنى واحد. فمثلا قوله تعالى وليتقطعه بالبيت العتيق العتيق الذي اعتق من الجابرية كما قاله بعض المفسرين. او العتيق القديم الى غير ذلك. فنرى ان قول الله تعالى ان اول بيت - 00:17:10

الناس للذى بكرة مباركا وهدى للعالمين يوضح ان المراد بالعتيق انه اول بيت وضع للناس كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى افلم يدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت ابائهم الاولين - 00:17:30

ما المراد بالقول هنا؟ والقرآن. افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اغفلها؟ افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا. وكذلك ترى قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين - 00:17:50

فيها يفرق كل امر حكيم انا انزلناه في ليلة مباركة انا انزلناه في ليلة القدر ففسرت الليلة المباركة بليلة القدر. وهكذا قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اية سورة التحرير. مفصلة - 00:18:10

باية سورة المائدة اية سورة التحرير قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ما تحلة اليمين في قول الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم - 00:18:30

او تحرير الرقبة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فكما سلف فان كتاب الله فسروا بكتاب الله كلام الله سبحانه يفسر بعضه بعضا. كما سمعتم من قول الله تعالى ايضا - 00:18:50

لبني اسرائيل واوفوا بعدي او في بعدهم. قال تعالى و اذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين. اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطورى خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم - 00:19:10

تقول ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا. وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتكم زكاة وامتنتم برسلي وعزمتكم واقضتم الله قرضا حسنا لا يكفرن عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:19:30

فنرى ان كتاب الله سبحانه يفسر بكتاب الله سبحانه يفسر وبعده بعضه بعضا. وعلى الاجمال اذا امنت النظرة في كتاب الله ترى ان كثيرا من اي الكتاب العزيز فسرت في نفسه - 00:19:50

في الكتاب العزيز وآآ فأصلت اكمل بيان. وقد قال تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا لما طررتم اليه. فكان لزاما ان نتجه الى كتاب ربنا كي نستخرج منه تفسير كتاب - 00:20:10

كلام ربنا في موطنه يفسر كلام ربنا في موطنه اخر. ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ان يكون من الآيات فيما هو محكم ومن الآيات ما هو متشابه. فاهل اليمان اذا اشتبهت عليهم اية ولم يفهموا معناها ردوها الى المحكمات - 00:20:30

فتهدأ قلوبهم لذلك وتستريح. كما ذكرنا مارا ان قاما التبس عليهم قوله تعالى في شأن عيسى عليه السلام وروح منه مع ان ادم عليه السلام ايضا نفح الله فيه من روحه واسجد له ملائكته - 00:20:50

ادم عليه السلام اذا كان عيسى عليه السلام تعبد النصارى لانه خلق من غير اب فادم خلق من غير اب ولا ام. ولكن الكل عبيد الله فترت هذه الامور كلها الى المحكمات. قال تعالى ان كل من في السماء - 00:21:10

والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا. اترد الى المحكمات كما قال تعيس عن نفسي اني عبد الله. وكما قال الله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة - 00:21:30

المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستحسن ويستكبر فسيحشرهم اليه جمیعا. فترت مشتبهات الى المحكمات فتخرج سالما امنا.

وقد قال تعالى في كتابه الكريم وما يعلم تأويله الا الله في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا ومن يتذكر الا اولو الالباب. واذا رأيت [شخصا مجادلا يجادل والعياد - 00:21:50](#)

بالله للوصول من امر مشتبه الى ضلاله من الضلالات فاحذر. احذر حذرا شديدا فان النبي تحذر عائشة رضي الله تعالى عنها ان [الذين يتذكرون المحكمات الواضحات البينات ويتجهون للماتشابهات. فقال يا عائشة - 00:22:20](#)

فاما رأيت الرجل يتبع المتشابه ويتجه المحكم. فاولئك الذين سمي الله تعالى فاحذروهم ثم تلى الآية الكريمة فاما الذين في قلوبهم [فيتبعون ما تتشابه منه ابتعاده تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون - 00:22:40](#)

امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. فهذا ايها الاخوة الاصل الاول الذي نتجه اليه في تفسير الكتاب العزيز تفسير القرآن [بالقرآن وليس للقرآن وحده. فان القرآن ذو وجوه كما قال علي رضي الله عنه - 00:23:00](#)

لابن عميه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم لما ارسله لمجادلة الخارج لمناقشة الخارج. ولتذكيرهم قال لا بالكتاب وحده فانه ذو [وجوه. ولكن ناظرهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القرآن. ولكن الاصل الاول الذي - 00:23:20](#)

به هو ان تناظر بالقرآن وان تفسر القرآن بالقرآن. وقد قال تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كان وقال فذك بالقرآن من يخاف وعيده. [وقال لاذركم به ومن بلغ. وقال فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون - 00:23:40](#)

فالقرآن في تفسير كتاب الله كلام الله يفسر بكلام الله وهذا ايضا آما لا يخفى عليكم ان السنة قد يكون منها صحيح وقد يكون منها [ما هو ضعيف. لكن في كتاب الله انت لا تتعرض - 00:24:00](#)

انا راه ضعيف كل كتاب الله والحمد لله محفوظ وكله متواتر تواتر اجيال والسنة ايضا الثابتة الصحيحة حفظها الله سبحانه وتعالى [وحفظ لنا منها ما تقوم به امور ديننا والله الحمد والله الشكر على نعمه التي لا لا تحصى. فاذكر - 00:24:20](#)

بان اصلا اهل السنة والجماعة وهو اعظم تلك الاصول على الاطلاق ان القرآن يفسر بالقرآن فهذا كلام الله بكلام الله والله الذي انزل [القرآن وهو الذي بين معانيه. وقد قال في كتابه كتاب احکمت اياته ثم فصلت - 00:24:40](#)

من لدن حكيم خبير. محكمة اياته اجمل القول فيها في مواطن وفصلت وبينت في مواطن اخر على احد اقوال اهلها العلم بالتفسير [وهو قول شهير في هذا الباب. لان الايات القرآن اياته كلها محكمات باعتبار وكلها متشابهات باعتبار اخر - 00:25:00](#)

متشابهات في الحسن كلها ومحكمات في مبانيها والفاظها ومعانيها في على الاجمال. فقد ورد ما يفيد ان القرآن كله محكم. قال تعالى [كتاب احکمت اياته ثم فصلت. وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا - 00:25:20](#)

تشابها المثاني اي يشبه بعضا في الحسن والحمد لله. هذا المسلك اللي ذكرته من كتاب الله بكتاب الله سلكه عدد من اهل العلم [واصل ذلك في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:40](#)

كان بعضهم يناقش بآيات الكتاب العزيز ناقش بآيات الكتاب العزيز وان كانت مناقشته احيانا سواء كانت في محلها او ليست في في [محلها كما ناقشت عائشة رضي الله عنها عمر او عفوا آما نافحت عن رأيها امام عمر رضي الله عنه لما سمعت عنه - 00:26:00](#)

حديث الرسول عليه الصلاة والسلام البكاء ان الميت يعذب اهلي عليه. فاستدللت بقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى بان الله [استدل ابن عباس لا يؤيدتها بقول الله تعالى وانه اضحك وابكي. ولكن عمر رضي الله عنه سمع من الرسول عليه - 00:26:20](#)

الصلاه والسلام ما لم تسمعه عائشة وحمل العلماء البكاء على البكاء المصحوب بالنعيه والبكاء الذي وصى الميت به قبل ان يموت او صى بان يناح عليه وان يندب عليه او قصر في تعليم اهل سنه الرسول او العذاب النفسي على ما ذكره العلماء في شرعه - [00:26:40](#)

حديث الميت يعذب اهله عليه. لذلك ايها الاخوة ولما سبق من ان القرآن يفسر بالقرآن كي تنبغ في تفسير كتاب الله يلزمك ان تتقن [الحفظ. لان اذا كان لله سبحانه وتعالى قول في سورة - 00:27:00](#)

وانت لا تحفظها فستتجهل تفسيرها اذا مرت بك وانت تفسرها في مواطن اخر. نعم قد توقف للوقوف على مفسر يفسر القرآن بالقرآن [فييفيك ويوفر عليك وقتا كابن كثير رحمة الله. فقد يسترسل في بعض المواطن في تفسير القرآن - 00:27:20](#)

بالقرآن آأ يورث كل الوالد في الباب من ايات واحاديث فيفيدك. لكن اذا كنت انت تحفظ القرآن سستستفيد اكثر واكثر وستحضر
 تستحضر الايات في مواطنها التي قد تخفي على غيرك. التي قد تخفي على على غيرك ايضا - 00:27:40
 فالذين يرمون اتقان تفسير كتاب ربهم عليهم ان ينزلوا من وقتهم وقتا ومن جهدهم جهدا لحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى ولاتقان هذا
 الحفظ واستحضاره دائمًا ومراجعة هذا الكتاب العزيز لكي لا - 00:28:00
 فان النبي عليه الصلاة والسلام يقول انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة ان عاد عليها امسكها وان تركها ذهبت او كما
 قال الرسول عليه الصلاة والسلام فليريد التفسير عليك يا من تزبد العلم بتفسير كتاب الله ان تحفظ حفظا نطقا - 00:28:20
 كتاب ربك لوجه الله وتقوم به من الليل كما كان الصحابة يفعلون. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاته حزبه من الليل
 فصلى من النهار فصلاه من النهار ما بين الفجر الى ان تطلع الشمس او ما بين الصبح الى ان تطلع الشمس كان - 00:28:40
 كانما قرأه من الليل فكان الصحابة يحزبون القرآن. واحد يقرأ مسلا يحزب القرآن على كل جمعة مرة كل شهر مرة ويقرأ ما حزبه في
 الليل حتى لا يتفلت القرآن. ايها الاخوة انما العلم بالتعلم - 00:29:00
 والحلم بالتحلم والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. فلا يظن احدكم انه يأتيه الوحوش يعلمهم ما لم يكن يعلم بدون ان
 يبذل ابن عباس عبر هذه الامة رضي الله عنه. والذي دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم علمه الكتاب اللهم - 00:29:20
 الحكمة. اللهم فقهه. وفي رواية في سندها بعض الكلام اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. كان يذهب مع هذا الدعاء كله الى بيت
 جابر بن عبد الله الانصاري يطرق الباب عليه ليلا في الليالي ذوات البرد الشديد والرياح الشديدة. يقول له - 00:29:40
 جابر من انت؟ فيقول انا ابن عباس فيقول ما جاء بك في هذه الساعة يا ابن عباس يقول جئت اتعلم من اصحاب رسول الله. فيقول
 له مكتت في بيتك ونحن نأتيك - 00:30:00
 يعني انت ابن عم الرسول والرسول له حق. هلا جلست في بيتك نأتيك؟ فيقول لا انما يؤتى للعلم. رضي الله تعالى عنه فمع دعاء
 النبي له دعاء رسول الله له ولكن مع ذلك كان يبذل من وقته جهدا عظيما - 00:30:20
 حتى رؤيا رضي الله تعالى عنه في الموسم في الحج معاوية كان امير المؤمنين انداك على قافلة ما معه الحاشية حاشية الملوك
 والرؤساء ومع ابن عباس حاشية وهي التي تنشد العلم لله سبحانه وتعلم القرآن ويفسر - 00:30:40
 فيقول قائل لا مركب عبدالله بن عباس رضي الله عنه اعظم من مركب معاوية اهيب من موكب معاوية رضي الله تعالى عنه هيبة
 واجلاها ووقارا لكتاب الله سبحانه وتعالى. فالرجاء من اخواننا الاجتهد في حمل - 00:31:00
 كتاب الله والله هو خير لك من ان تتصاحف الصحف على صفحات المحاميل الان التي شغلت الناس عن كتاب ربها وسنة نبيها تتتصفح
 يمينا وشمالا وعقلك يشتت هنا وها هنا والشيطان يستذلك من هنا وها هنا فكن مع كتاب ربك - 00:31:20
 ابيك تتنقل في جنات وحدائق ذات بهجة تقربك من الله سبحانه وتعالى. وتنظر عقلك من هذا اللوس. الذي من هذه المحاميل التي
 تفسد في الارض ولا تصلح في اكسر الاحيان. والتي تضل اهلها ولا تهديهم سبيلا. هذا هو الموفق من وفقه - 00:31:40
 فكان الاصل الذي تحدثنا عنه في ليتنا هذه من اصول التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن. نسأل الله ان يزيدنا واياكم علمًا نافعاً. امين.
 وان يعيذنا واياكم من علم لا ينفع. وصل الله على نبينا محمد واله وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:00